

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من مشور العرب ومنظومهم. فالعربية هي اللغة التي قدر لها بفضل الله عز وجل أن تستمر وتدوم، ولا عجب، فهي لغة القرآن الكريم حفظت عقلة إلى يوم الدين، وقال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ الْخَافِضُونَ"^١ ومع أن اللغة العربية لغة التراث الإسلامي.

وتعلم اللغة العربية مهم جدا لأنّ اللغة العربية هي لغة القرآن، قال تعالى: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"^٢. ومع ذلك، لا تزال اللغة العربية تعتبر لغة معقدة وصعبة للتعلم، وحتى دراسات اللغة العربية في المدارس يخاف منها الطلاب. خلال هذا الوقت، لا يزال الطلاب يواجهون صعوبات

^١ القرآن الكريم (الحجر: ٤)

^٢ القرآن (الزخرف: ٣)

^٣ الشيخ مصطفى غلايبي، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الحديث ١٩٨٧)، ص. ٤.

في تعليم اللغة العربية، سواء في كتابة المقال باللغة العربية، أو التواصل شفهيًا باللغة العربية. من هذا يمكن أن نستنتج أن تعلم اللغة العربية لم يكن ناجحاً.^٤

لكي يقرأها الدارس ويفهمها ويتذوقها ويحللها، حتى يكتسب مجموعة من المهارات اللغوية الأساسية. ويقصد بالمهارة اللغوية (استخدام اللغة استخداماً صحيحاً)، فنقطة الانطلاق (اللغة في الاستخدام) تكاد تكون هي بعينها نقطة الانتهاء (استخدام اللغة).^٥

ويرى الباحث أن تصنيف المهارات اللغوية يجب أن يكون على أساس الجوانب العقلية - المعرفية، والعاطفية - والانفعالية، والنفس - حركية، وأن المهارات اللغوية تصنف حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان إلى الاستماع، يليه التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريري أو الكتابة.^٦

⁴ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2010), hlm. 75.

^٥ جميل عبد المجيد، سامية البسيوني، عيد شكر لنداوي، *المهارات الأساسية في اللغة العربية*، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٧)، ص. ٥.

^٦ رشدي أحمد طعيمة، *المهارات اللغوية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٣٧.

والقراءة بأنواعها هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير، فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب وأوسع، من هنا كان الفرق كبيرا بين الفرد الأمي الذي يعتمد في بناء خبراته ومعلوماته على التلقين وتلقي المعلومات شفاهة عن طريق سماعها فقط، وبين غيره الذي يقرأ ويوظف حواسه وعقله في اكتساب هذه المعلومات والخبرات، حيث يقوم بعملية التفكير فيما يقرأ وعلل وينقد المقروء، ويقارن بين وجهات النظر المختلفة، ويفسر ما يحتاج إلى تفسير.

والقراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة، والحروف، والحركات، والضوابط إلى معان مقروءة مفهومة، ويتضح أثر

إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.^٧

ويعرف أن مهارة القراءة هي عاملة أساسية في تعليم اللغة العربية لأنها من إحدى المهارات الأربع لا بد فيها في عملية التعليم والتعلم، وخاصة الطلاب غير العرب وهم لا ينطقون اللغة العربية نطقاً صحيحاً، فالتركيز على القراءة تعطى للطلاب كثرة الرغبة في تعلم اللغة العربية.^٨

من الملاحظات من مدرسة فتح العظم المتوسطة الإسلامية بنديجلانج في تاريخ ١٩-٢٣ يوليو ٢٠٢٠ في الفصل السابع. والمقابلة مع مدرس اللغة العربية، واجه طلاب الفصل السابع العديد من المشكلة في تعلم اللغة العربية، لأنهم لم يتمكنوا من فهم المعنى في نص القراءة. وأنهم يعتبرون أن تطبيق اللغة العربية صعبة للغاية، لذا فإن اهتمامات الطلاب ودوافعهم في تعليم اللغة

⁷ Darwin Zainuddin, "مهارة القراءة ووظيفتها في تعليم اللغة العربية", Miqot. Vol. 34 No. 1, 2010, hlm. 141.

⁸ Darwin Zainuddin, "مهارة القراءة ووظيفتها في تعليم اللغة العربية", hlm. 143.

العربية منخفضة للغاية. ولا يستطيع الطلاب فهم المقروء وتقديم الدروس من خلال وسائل الإعلام.

وأيضاً لا تزال عملية والتعليم تعتمد على أدلة، يتم توجيه الطلاب إلى تفكير مجرد أكثر من ذلك تحفزها الأشياء الملموسة، بحيث لا يكون الطلاب دوافع في التعلم ولا يشاركون في الأنشطة التعليمية، وأيضاً عدم وجود وسائل الإعلام لدعم هذه عملية التعليم والتعلم، وخاصة التعلم العربي. ولذلك، واجه طلاب هذا النقص يشعرون بالملل، وعدم الاهتمام، وقلة الحماسة.

يتضح من المشكلة السابقة أنّ الباحث يريد أن يعطى الحلّ بتطوير الوسيلة التعليمية في تعليم مهارة القراءة لأنّ القراءة جزء مهم في اللغة العربية وبتطوير الوسيلة التعليمية يستطيع الطلاب أن يفهم القراءة بالسهل والضببط. وأيضاً، يريد الباحث أن يخلق جواً جديداً ممتعاً، يتعلم معه باستخدام وسيلة الكتيب في تعلم اللغة العربية على وجه التحديد تعلم القراءة. لذلك فإنّ

الباحث يهتم بتطوير تعلم القراءة عن طريقة اختبار وسيلة الكتيب التعليمية لطلاب الصف السابع من مدرسة فتح العظم المتوسطة الإسلامية بنديجلانج.⁹

فالوسيلة التعليمية هي إحدى الأدوات التي يستعملها المدرس لزيادة فاعلية التعليم وتوضيح مفاهيم الدرس وتدريب الطلبة على المهارات المهمة وتنمية الاتجاهات المرغوب فيها من دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام المجردة فقط.¹⁰

تتطلب عملية التعلم أساليب واستراتيجيات مناسبة حقا وذات مغزى، من أجل الحصول على أقصى قدر من النتائج وفقا لمرحلة تطوير الطلاب. يجب أيضًا أن تكون الطرق والاستراتيجيات المستخدمة في نقل الدروس قادرة على تطوير الإمكانيات التي يمتلكها الطلاب. ولكن ما يحتاج المعلمون إلى الاهتمام به عند تطوير إمكانيات الطلاب هو وجود اختلافات

⁹ Hasil observasi. Fathul Adzmi Pandeglang, Pada Tanggal 19-23 Juli 2020.

¹⁰ Rais Abdullah, *الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*, Dinamika Ilmu. Vol. 16 No. 1, 2016, hlm. 93.

فردية في مهارات التعلم. وإحدى مهارات التعلم التي يجب أن يمتلكها الطلاب هي القراءة. وأنشطة القراءة مطلوبة على جميع مستويات التعليم في جميع مستويات التعليم للحصول على المعلومات. بمعنى آخر، القراءة هي اقتراح لاكتساب المعرفة.

تتغز أهمية أنشطة القراءة في التعليم في هذه الحالة التعليمية في الفصل الدراسي، في المناهج التعليمية لعام ٢٠١٣. كشفت فضيلة الوزير للتربية ٢٠١٤ أن منهج ٢٠١٣ تم تطويره من المناهج السابقة، KBK وKTSP، باستخدام التعلم المواضيعي التكاملية في جميع الدروس من أجل تحسين وتحقيق التوازن بين قدرات المهارات الصعبة والمهارات اللينة في شكل المواقف والمهارات والمعرفة.¹¹

الكتيب هو أحد أشكال تعلم ابتكار الوسائل في شكل الوسائل المطبوعة. تحتوي هذه الوسيلة على موضوع في شكل مادي فريد وممتع ومرن

¹¹ Riza Putri Rachmawati, *Pengembangan Booklet Keterampilan Membaca Dalam Layanan Informas*, (Surabaya : UNESA, 2017), hlm. 346.

وفريدة من نوعها بسبب شكلها المادي الصغير الكامل مع تصميم الألوان الكاملة التي تعزز الشعور المرغوب في استخدامه. والمرن بسبب صغر حجمه (أصغر من الكتب بشكل عام)، بحيث يمكن حمله واستخدامه في أي وقت وفي أي مكان.

ويمكن للطلاب استخدام الكتيبات كمصدر إضافي للتعلم (suplemen's learned source) خارج أوقات التعلم في الفصل. إذا يبدو أن استخدام الكتب المدرسية التي يستخدمها الطلاب عادةً يحتوي على كثير من الصفحات وأسمكها، ناهيك من أن الجمل الطويلة تجعل الطلاب تشعر بالملل لقراءتها في بعض الأحيان، فإن الكتيب يأتي لإعطاء فارق بسيط القراءة. ثم تصميم هذا الكتيب عن طريق تسليط الضوء على الصور الأكثر وضوحًا، مع استكمال التفسيرات التي هي جوهر المادة الموجودة في كتاب الحزمة المستخدم من قبل الطلاب.¹²

¹² Andreansyah, *Pengembangan Booklet Sebagai Media Pembelajaran Geografi Pada Materi Dinamika Litosfer Dan Pengaruhnya Terhadap Kehidupan Di Muka Bumi*, (Semarang : UNNES, 2015), hlm. 6.

هذا الكتيب هو كتاب أو مقبض فعند فتح الكتاب سوف تظهر
الجمال والصورة، وهناك أيضا أسئلة الممارسة والتدريبات. يتوقع الباحث أن
تطوير هذه وسيلة الكتيب التعليمية يمكن أن يحفز المعلمين على زيادة الإبداع
في تطوير الوسائل التعليمية، وجعل الطلاب أكثر اهتماما وتحفيزا لتعلم اللغة
العربية، وخاصة في تعليم مهارة القراءة.

نظرًا من الخلفية السابقة، اختار الباحث موضوع بحثه بعنوان " تطوير
وسيلة الكتيب (Booklet) التعليمية لتنمية مهارة القراءة ". يستخدم هذا
البحث بحث و تطوير *Research and Development* (R&D).

ب. أسئلة البحث

بناء من الخلفية السابقة، يجب البحث الأسئلة الآتية:

١. كيف يتم تطوير وسيلة الكتيب التعليمية في الصف السابع بمدرسة فتح

العظم المتوسطة الإسلامية بنديجلانج؟

٢. ما فعالية استخدام وسيلة الكتيب التعليمية لتنمية مهارة القراءة لدى

تلاميذ الصف السابع بمدرسة فتح العظم المتوسطة الإسلامية

بنديجلانج؟

ج. أهداف البحث

يهدف البحث كالاتي:

١. التعرف على تطوير وسائل الكتيب التعليمية في الصف السابع بمدرسة

فتح العظم المتوسطة الإسلامية بنديجلانج.

٢. التعرف على فعالية استخدام وسائل الكتيب التعليمية في الصف السابع

بمدرسة فتح العظم المتوسطة الإسلامية بنديجلانج.

د. أهمية البحث

بالنسبة للباحث، يمكن أن يكون هذا البحث مفيدا بما في ذلك

ازدياد هذا البحث أفكارا وخبرات قيمة ومعرفة.

للمدرسين، يمكن أن يكون هذا البحث مفيدا كمرجع في استخدام الوسائل التعليمية في الفصول الدراسية فأصبح المدرسون أكثر إبداعا وابتكارا. أما بالنسبة إلى الطلاب، يمكن أن يكون هذا البحث مفيدا بما في ذلك: توافر وسائل تعليمية بديلة في مهارة القراءة، مساعدة الطلاب على التعرف على مهارة القراءة وتفهم معانيها، تسهيل الطلاب قبول دروس مهارة القراءة.

هـ. أساس التفكير

القراءة نشاط لفهم لغة مكتوبة في النص. ويجب على كل إنسان أن يمتلك مهارة القراءة، بدءاً من الأطفال إلى الكبار.

بالإضافة إلى القراءة أيضا يتطلب الصبر ليتمكن من فهم محتوى القراءة بعناية. لأن الغرض النهائي من القراءة هو فهم مضمون القراءات، وليس مجرد نطق كتابة رمز الصوت. ومن فوائد القراءة هي التثقيف واكتساب

خبرات حياة، ومعرفة مجموعة الأحداث، ومتابعة تطور العلوم والتكنولوجيا، وتعزيز، وإثراء المعرفة الثقافية.

ولذلك الطالب الذي لم يتمكن في قراءة بشكل جيد، فإنه سيواجه من الصعوبات متابعة أنشطة التعلم في الموضوعات اللغوية. وسوف يجد صعوبة في فهم المعلومات في العديد من الكتب المدرسية وغيرها من الموارد المكتوبة بتلك اللغة. كما سيكون الطالب بطيئا في استيعاب الدروس نتيجة ضعف أو بطء اكتساب مهارات القراءة حتى أنه يمكن أن يتأخر في فهم جميع المواد المدروسة والفشل في دراسته.¹³

يساعد توفر بعض العوامل لدى القارئ في تحقق الهدف من القراءة وإتقان اللغة المتعلمة بوصف القراءة مهارة لغوية أساسية من ناحية، وبوصف القراءة مهارة أساسية من مهارات تحصيل المعرفة ونقلها من ناحية أخرى. ويمكن تحديد هذه العوامل في ثلاثة أمور: السرعة في القراءة مع الفهم،

¹³ Zulli Umri Siregar, إستراتيجية مهارة القراءة في نظرية ستيفين, Izdhar. Vol. 1 No. 1, 2018, hlm. 144.

والتمكن من مهارات فهم المقروء، وتحديد الاستراتيجية التي تتلاءم مع الغرض من القراءة. وفيما يلي توضيح لكل عامل من العوامل وكيفية تنمية وتوظيف هذه العوامل الثلاث في تعلم اللغة وإتقانها لدى المتعلم.^{١٤}

فالقراءة الفاعلة هي التي تجمع بين السرعة والفهم من جانب، وملاءمة طريقة أدائها مع الهدف من القراءة؛ وعليه فإن القارئ يستطيع الوصول إلى القراءة الفاعلة إذا استطاع الموازنة بين هذه العوامل: السرعة والفهم وطريقة القراءة والهدف من القراءة، وهناك عدد من الأمور تساعد في تحسين السرعة في القراءة منها:

١. وضوح الهدف أو الغرض من القراءة ؛ الأمر الذي يجعل القارئ يسير وفق اتجاه محدد.

٢. سهولة المادة المقروءة وطبيعة الموضوع، فقراءة المادة العلمية تختلف عن قراءة المادة الأدبية ، وقراءة النص الوصفي يختلف قراءة النص التحليلي.

^{١٤} عمران أحمد علي، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم: دراسة وصفية مجمع، ١٨ أكتوبر ٢٠١٦،

٣. القراءة الصامتة بالعين، وتجنب تحريك الشفتين ؛ حيث أشارت الدراسات في هذا المجال إلى أن سرعة من يقرأون قراءة صامتة قد تصل إلى ٤٠٠ كلمة في الدقيقة، في حين بلغت سرعة من يقرأون بتحريك الشفتين ٢٠٠ كلمة في الدقيقة.

٤. تجنب تحريك الإصبع والرأس أثناء القراءة.

٥. يجب القراءة حيث آخر الفقرة، وتجنب الحركة الارتدادية للعين أثناء القراءة إلى الخلف وإلى الأمام ، وعند الحاجة يمكن التوقف والاستذكار، والقراءة من جديد.

٦. معرفة معاني المصطلحات الفنية والكلمات الصعبة بالرجوع إلى المعجم، وعدم تجاوزها ولا سيما إذا كانت كلمات مفتاحية في عملية الفهم، ويصعب فهمها من السياق.

٧. قراءة عدة كلمات في نظرة واحدة بدلا من القراءة كلمة كلمة، وهذا الأمر يأتي بالتدرب والممارسة.

٨. تخصيص نصف ساعة يوميا للتدرب على القراءة السريعة ؛ حيث يمكن للقارئ إجراء اختبار لقياس السرعة في القراءة، وذلك بتقسيم عدد الكلمات المقروءة على الزمن، مع ضرورة استذكار المادة والرجوع للنص للتأكد من حصول الفهم.^{١٥}

تكمُن أهمية الوسائل التعليمية في كونها مخاطبة لحواس الإنسان، والحواس هي المنافذ الطبيعية للتعلم، ويرى بعض المربين أنه يجب أن يوضع كل شيء أمام الحواس كلما كان ذلك ممكنا إذ إن المعرفة دائما تبدأ من الحواس. ولذلك دعا المنشغلون في مجال التعليم إلى استخدام الوسائل التوضيحية، لأنها ترهق الحواس وتوقظها وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبوابا للمعرفة.

ووفقا للحيلة (٢٠٠٠) وإسكندر كمال وغزاوي محمد (١٩٩٤)

تتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعال على

^{١٥} عمران أحمد علي، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، ص. ٣٢٨

العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية التعلمية وهي: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية.^{١٦}

الكتيب (Booklet) خصوصا لتنمية مهارة القراءة واستخدامها لدى الطلاب في الصف السابع بمدرسة فتح العظم المتوسطة الإسلامية بنديجلانج.

و. تنظيم البحث

يقسم البحث إلى خمسة أبواب وهي:

الباب الأول : مقدمة وهي اشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وأساس التفكير وتنظيم البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري للبحث، ويشتمل على البحث العام عن

¹⁶ Rais Abdullah, *الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*, Dinamika Ilmu. Vol. 16 No. 1, 2016, hlm. 96.

وسائل الكتيب التعليمية ومهارة القراءة.

الباب الثالث : منهج البحث للبحث، ويشتمل على منهج البحث

وميدان البحث ومجتمع البحث والعينة وأساليب جمع

البيانات وفرضية البحث.

الباب الرابع : التحليل التطويري عن وسائل الكتيب التعليمية لتنمية

مهارة القراءة في الصف السابع بمدرسة فتح العظم

المتوسطة الإسلامية بنديجلانج.

الباب الخامس : خاتمة، وتشتمل على النتائج والمقترحات.

